

97- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتنبي عليه الخير كله ونصلّى ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود في كتابه السنن - 00:00:00

قال باب ردي السلام في الصلاة فرد السلام في الصلاة هذا امر مشروع. وقد فعله نبينا صلى الله عليه وسلم فدل على مشروعيته ويكون الرد لشارة باليد قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمдан الكوفي وهو ثقة من كبار الحفاظ - 00:00:26

توفي سنة خمس وثلاثين ومئتين اربعة ثلاثين ومائتين قال حدثنا ابن فضيل وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان الضبي وتوفي عام خمسة وتسعين ومئة وهو ثقله اوهام ولا انا الاعمش سليمان ابن مهران ابو محمد الاسد الكاهني. وهو امام حافظ - 00:00:57

توفي سنة ثمان واربعين ومئة. قال عن ابراهيم بن يزيد النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه. وقد توفي سنة ست وتسعين عن علقة بن قيس. النخعي ابو شبل وهو عالم جليل من اجل تلاميذ عبد الله بن مسعود. قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:01:25

قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا يعني يرد علينا بالكلام وعليكم السلام وكان في الاول لا يأس بالكلام في الصلاة ثم نسخ ذلك - 00:01:56

قال في رد علينا فلما رجعنا من عند التجاشي سلمنا عليه وهذا يفيد ان عبد الله بن مسعود قد هاجر الى الحبشة ثم عاد عليكم السلام جزاك الله خير عاد قبل ان يعود الاكثر. جعفر واصحابه - 00:02:23

ولذا كان من شهد بدوا يكبر قال فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة لشغلا وهذا يعني في الكلام وليس بالاشارة وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشیخان وقد رواه ابن ماجة من طريق ابی اسحاق عن ابی الاحوس عن عبدالله - 00:02:50

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة تبوزك البصري توفي عام ثلاثة وعشرين ومائتين قال حدثنا ابانا بن يزيد العطاء وهو صدوق جيد الحديث قال عن عاصم ابن ابی النجود - 00:03:25

عاصم بن بهدلة الكوفي الاسد مولاهم وهو صدوق له اوهام توفي في عام سبعة وعشرين ومئة. وهو قارئ مشهوب قال عن ابی وائل شقيق بن سلمة الاسد الكوفي وهو ثقة - 00:03:45

مشهور قال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم في الصلاة ونعمل بحاجاتنا في الصلاة فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي السلام. يعني كلاما - 00:04:05

فاخذني ما قدم وما حدث فلما قضى رسول الله صلی الله عليه وسلم الصلاة قال ان الله عز وجل يرحمك الله يحدث من امره ما يشاء وان الله تعالى قد احدث الا تكلموا في الصلاة - 00:04:27

فرد علي السلام متى بعد الانتهاء من الصلاة عليكم السلام وهذا اسناد حسن من اجل عاصم وايضا رواه النسائي من حديث كثيور بن المصطلق عن ابن مسعود قال حدثنا نعم - 00:04:52

قال حدثنا يزيد بن خالد بن موهب ووثيقة ابن سعيد الثقفي ان الليث حدثهم ابن سعد الفهيمي المصري الامام توفي عام خمسة وسبعين ومئة. عن بكير بن عبدالله الاشد توفي عن عشرين ومئة ووثيقة - 00:05:32

قال عن نابل صاحب العباء وهو ليس بالمشهور. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال عن صهيب او قومي رضي الله تعالى عنه وسمى بالروماني لانه قد سبى وهو صغير - 00:06:05

والا هو منبني النمر بن قاسط وهم من ربعة انه قال مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلني فسلمت عليه فرد اشارة وقال لا اعلم الا قال اشارة باصبعه - 00:06:27

وهذا لفظ حديث قتيبة والصواب انه شاب بيده والله اعلم قال ولذا اخرجه النسائي من طريق ابن عبيدة عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:51

وسوف يأتي عفوا نعم ندعها الى ان تأتي نعم قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي عبد الله بن نفيل النفيلي وهو ثقة توفي اربعة وثلاثين ومئتين ولا حدثنا زهير بن معاوية الجعفي - 00:07:18

الكوفي توفي في عام ثلاثة وسبعين ومئة ولعل ناصر بن سامر ينتبه قال حدثنا ابوالزبير محمد بن مسلم بن تدرس ابوالزبير المكي توفي عام ستة وعشرين ومئة ووثيقة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال ارسلنينبي الله - 00:07:40

صلى الله عليه وسلم الىبني المصطلق فاتيته وهو يصلني على بعيده فكلمته فقال لي بيده هكذا ثم كلته فقال لي بيده هكذا وانا اسمع او يقرأ وينبئ برأسه يعني يصلني. فلما فرغ قال ما فعلت في الذي ارسلتك - 00:08:02

فانه لم يمنعني ان اكلمك الا اني كنت اصلني وهذا صحيح وقد اخرجه مسلم وآخرجه النسائي من حديث عمرو بن الحارث عن ابي الزبير ايضا وجاء في الصحيحين من حديث عطاء بن ابي رباح عن جابر - 00:08:28

قال حدثنا الحسين بن عيسى الخبصاني الدمشقي وهو سقا قد حدثنا جعفر بن عون الواسطي ووثيقة قال عن هشام بن سعد وهشام بن سعد مختلف فيه وفيه بعض الضعف وقد خرج لهم مسلم - 00:08:55

ولا حدثنا نافع مولى عبد الله بن عمر توفي عام سبعة عشر ومئة قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء - 00:09:24

وهو يصلني فيه قال فجاءته الانصار فسلمو عليه وهو يصلني قال فقلت لبلاط كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلني قال يقول هكذا وبسط جعفر بن عون كفه - 00:09:43

وجعل بطنه اسفل وظهره فوق. نعم نعم وهذا الاسناد طبعا لا بأس به لانه قد جاء هذا الحديث من طريق عبيدة عن زيد ابن عمر - 00:10:12

وفيه قال فسألت صهيبا وكان معه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم قال كان يشير بيده نعم قال حدثنا احمد ابن محمد ابن حنبل ابن ابي هلال ابن اسد الشيباني الامام - 00:10:41

هو اللي دعم اربعة وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومئتين. قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبرى عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ان التميمي العنبرى مولاهم البصري قال عن سفيان بن سعيد الثورى الامام - 00:11:14

من قال عن ابي مالك الاشجعى سعد بن طارق واسجع من غطفان قال عن ابي حازم سلمان الاشجع مولاهم مولى عز الاشجعية عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:37

قال لا في صلاة ولا تسليم قال احمد يعني فيما ارى الا تسلم ولا يسلم عليك ويغور الرجل بصلاته فينصرف وهو فيها شاك وقال الخطابي اصل الغراظ نقصان لمن ناقش لمن الناقة - 00:12:02

وقوله لاغراض اي لا نقصان في التسليم. ومعناه ان ترد كما يسلم عليك وافيا لا نقص فيه. مسألة ان يقول السلام عليكم ورحمة الله فتقول عليكم السلام ورحمة الله ولا تقتصر على ان تقول عليكم السلام او عليكم - 00:12:37

اما الغرار في الصلاة فعلى وجهين احدهما الا يتم الا يتم وقوعه وسجوده. والآخر ان يشك هل كل ثلاثة ام اربعة فيؤخذ بالاكثر وينصرف بالشك فيأخذ بالاكثر وينصرف بالشك وقد جاءت السنة ان يطرح الشك وينبئ على اليقين. هذا اذا لم يكن عنده ترجيع. ترجيح - 00:12:57

ويصلني ركعة حتى يعلم انه قد اكملها اربعة نعم يعني اذا بارك الله فيك انت شكت ثلاثة واربع وترجح لديك اربع فتبين على الاربع للسهو نعم واما اذا كان ما عندك توجيه فتطرح الشك تبني على اليقين ثلاث مرات تجعلها ثلاث. نعم - 00:13:25

ولعل ناصر بن سامر ينتبه قال حدتنا نعم وهذا الاسناد حديث ابي هريرة واسناد جيد وارجاله كلهم سقات وال الصحيح هو ولا غرار في صلاة تقدم شرح ذلك نعم اي لا ينصرف عنها وهو شاك. نعم - 00:14:00

ولا وايضا لا غرار في تسليم لا ينقص السلام. اما ان يرد التحية بما يمثلها او او نعم باحسن منها اذا حبيتكم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال حدتنا محمد ابن العلا الحمداني ابو كريب الحافظ - 00:14:28

قال عن معاوية بن هشام وهو صدوق عن سفيان الثوري عن ابي مالك الاشجعى انا ابي حازم عن ابي هريرة قال اراه رفعه امك الله والاخراج في تسليم ولا صلاة - 00:14:50

قال ابو داود ورواه ابن فضيل على لفظ ابن مهدي ولم يرفعه ولا شك ان غاية الامة الامام احمد عن ابن مهدي مرفوعة فهي عوجة والله اعلم وقد ايضا وافقه والله اعلم محمد بن بشار عن ابن مهدي - 00:15:16

عند الطحاوي في مشكل الاسرار كيف وتابعه الفلاس عن الدباز نعم اعطنا القلم جزاك الله خير نعم قال باب تشميست العاطس في الصلاة بارك الله فيك قال واحد قال حدتنا مسدد بن مسرهد بن مستقبل بن مسعود الاسد البصري الحافظ. توفي عام ثمانية وعشرين ومائتين - 00:15:45

قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان الحافظ توفي عام ثمانية وتسعين ومنه. قال وحد حاء وحدثنا عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي توفي عام تسعه وثلاثين ومائتين. قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم المعنى يعني بمقسم الاسد البصري الحافظ - 00:17:09

توفي عام ثلاثة وتسعين ومنه قال عن حجاج بن الصواف البصري ووثيقة مشهوب قال حدثني يحيى ابن ابي كثير الطائي اليمامي وهو ثقة ثابت عن هلال ابن ابي ميمونة وهو ثقة - 00:17:33

مرجال البخاري قال انا طاء بن يسار قال البخاري ومسلم قال عن عطاء بن يسار الهمالي قال وهو ثقة مشهور. ان معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه. قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس - 00:17:53

رجل من القوم فقلت يرحمك الله وهو في الصلاة فرمان القوم بابصارهم. فقلت واسكلى امياه ما شأنكم تنتظرون الي قال فجعلوا يضربون بآيديهم على افخاذهم فعرفت انهم يصمتونني قال عثمان فلما رأيتكم يسكتونني - 00:18:16

لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي وامي ما ضربني ولا قهرني ولا سبني عليه الصلاة والسلام ثم قال ان هذه الصلاة لا تصلح ان هذه الصلاة لا يحل فيها شيء - 00:18:46

من كلام الناس هذا انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن. او كما قال يا او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان قوم حديث عهد بجاهلية - 00:19:09

وقد جاءنا الله بالاسلام ومنا رجال يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال قلت من رجال يتطهرون قال ذاك شيء يجودونه في صدورهم فلا يصدحون. نعم الكهان لا يجوز الاتيان اليهم الا بقصد - 00:19:35

انكار عليهم ومنا رجال يتطهرون الطيرة ايضا لا تجوز الطيور شوك قال ذاك شيء يجودونه في صدورهم فلا يصدحون نعم يعني اذا طارت طاعة الى جهة اليسار لا يمنعك من - 00:19:57

المضي في سفرك او في تجارتكم او في يعني ما تريده ان تفعله من امورك فقلت ومن منا رجالا يخطون من خلال الخط يزعمون معرفة المستقبل قال كان نبي من الانبياء يخط - 00:20:22

عليكم السلام فمن وافق خطه فذاك ولكن من يعرف خطه قال قلت جارية لي كانت ترعى غنائم قبل احد والجوانية والجوانية قرب المدينة اذ اطلعت عليها اطلاعه اذا الذئب قد ذهب بشاة منها وانا من بني ادم - 00:20:45

اسف كما يأسفون لكني صكتها صكة فعزم ذاك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليه وهي ليس بيدها ادب عدا عليها واخذها فقلت افلا اعتقها افلا اعتقها؟ قال انتي بها - 00:21:11

فجئت فجنته بها فقال اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة عليه الصلاة والسلام. وهذا اسناد صحيح وقد خرجه مسلم في كتابه الصحيح - 00:21:36

نعم وهذا فيه ان الله عز وجل في السماء اي في العلو يخافون ربهم من فوقهم. تعبد الملائكة تصعد نعم اني متوفيك ورافعك الي
امتنتم من في السماء نعم وفيه مشروعية السؤال عن اين الله كما فعل ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

وفي صحيح وفي كتاب التوحيد للبن خزيمة في العروج بروح المؤمن حتى ينتهي بها الى السماء. حتى ينتهي بها الى السماء التي
فيها الله عز وجل وايضا وفي مسلم ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها - [00:22:40](#)

فتاب عليه الا كان الذي في السماء ساختا عليها حتى يرضي عنها والاحاديث في ذلك كثيرة والایات قبل ذلك قال حدثنا محمد بن
يونس النسائي وهو ثقة قد حدثنا عبد الملك بن عمرو - [00:23:11](#)

العقمي ابو عامر ولا حدثنا فليح ابن سليمان الخزاعي وقيل الاسلامي واسلم وخزاعة لعل الابن طاوك ينتبه ابن عم كلهم من العز ولذا
احيانا ينسب هكذا وذاك وهكذا قال عن هلال ابن علي - [00:23:44](#)

وهو هلال ابن ابي ميمونة سيدة هلال ابن علي بن اسامة كذا قال عن عطاء بن يسار الهمالي وهو ثقة مشهورة عن معاوية ابن الحكم
السلامي رضي الله عنه قال لما قدمت على رسول الله صلی الله علیه - [00:24:13](#)

سلم علمت امورا من امور الاسلام. فكان فيما علمت ان قيل لي اذا عطست فاحمد الله. واذا عطس العاطس فحمد الله فقل يرحمك
الله قال فبينما انا قائم مع رسول الله صلی الله علیه وسلم في الصلاة اذا عطس رجل فحمد الله فقلت - [00:24:36](#)

الله رافعا بها صوتي فعمان الناس بابصارهم حتى احتملني احتملني ذلك فقلت ما لكم تنتظرون الي باعين جزر قال فسبحوا فلما قضي
النبي صلی الله علیه وسلم قال من المتكلم؟ قيل هذا الاعرابي - [00:25:02](#)

فدعاني رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لي انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله. فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك او شأنك فما
رأيت معلما قط ارفق من رسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:25:25](#)

وهذا الاسناد لا بأس به ولكن السياق الذي خرجه مسلم اولى. واصح قال باب التأمين وراء الامام يعني في الصلاة قال حدثنا محمد
ابن كسير العبدبي وهو ثقله بعض الاوهام توفي عام ثلاثة وعشرين ومئتين. قال اخبرنا سفيان - [00:25:49](#)

الثوب الامام. قال عن سلمة بن كهيل الحضرمي ثقة مشهور قال عن حجب ابي العنبس الحضرمي ووثقه عن وال بن حدو ورضي الله
عنه الحضرمي قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قرأ ولا الضالين - [00:26:16](#)

قال امين ورفع بها صوته وهذا اسناد صحيح قال حدثنا مخلد ابن خالد الشعبيي وووقة قال حدثنا ابن امي وعبدالله بن نمي
والهمداني قال حدثنا علي بن صالح الكوفي وهو ثقة وابن امي وايضا من السفقات. عن سلمة بن كهيل الحضرمي عن حجب -
[00:26:43](#)

من العنبس ابو العنبس الحضرمي وعلى عوال بن حجر الحضرمي انه صلی خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم فجهر بامين وسلم
عن يمينه وعن شماليه حتى رأيت قضاة خده. نعم. نعم. طبعا هذا يعني وقع خطأ من من لعله من - [00:27:22](#)

مخلد ابن خالد في تسمية شيخ ابن نمي وعلي بن صالح قال والصواب العلاء بن صالح. قال كما نبه عليه الحافظ المجزي في ترجمة
الاعلام من تهذيب الكمال. والاعلان فيه ضعف. الاعلام فيه ضعف. شف لنا الاعلام بن صالح. قال قال - [00:27:52](#)

انا ناصر بن علي الجاهظي الازدي وهو ثقة توفي عن خمسين ومترين. قال اخبرنا صفوان بن عيسى وهو ثقة عن بشر بننظافة وهو لا
يحتاج به عن ابي عبدالله ابن عم ابي هريرة وهو مجهول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله - [00:28:12](#)

صلی الله علیه وسلم اذا تلى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين حتى يسمع من يليه من الصف الاول وهذا لا يصح لما تقدم.
نعم. وجاء من حديث الزهري عن سعيد ابن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة. قال كان - [00:28:32](#)

رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا فرغ من قراءة ام القرآن وفعصته وقال امين. وعند النسائي من حديث نعيم بن عبد الله المجر
قال صليت وراء ابي هريرة الى ان قال قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين - [00:28:52](#)

نعم قال حدثنا القعنبي عبدالله بن مسلمه بن قعنب توفي عن واحد وعشرين ومترين. عن مالك بن انس عن سمية مولى ابي بكر تب
ووسيق انا بصالح ذكوان السمان ثقة حافظ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله - [00:29:12](#)

عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكه غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا صحيح وقد خرجه البخاري ومسلم - [00:29:32](#)

قال حدثنا القعنبي عن مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي وابي وبسلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري انهم اخراه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:29:52](#) صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا. فانه من وافق تأمينه تأمين الملايكه غفر له غفر له ما تقدم من ذنبه. وهذا اسناد صحيح. وقد خرجه الشیخان. قال - [00:30:12](#)

شهاب وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول امين. ولعل نقف عند هنا ونأتي الى المنتقى - [00:30:32](#)